تعي وصدر بالاضافة لنكتة منها ان يكون اخص طريق والمقام يقتضي
الاختصار كقوله

هواي مع الركب اليمانين مصعد ❁ جنيب وجثماني بمكة موثق

وانه اخص من قوله الذي اهواه او الذي قلبي اليه مائل والمقام مقتضى
لذلك لان جعفر بن علبة قاله وهو محبوس بمكة وحال المحبوس ضيق وبعده

عجبت لمسراها وانى تخلصت ❁ الي وباب السجن دوني مغلق

ومما يدخل في الاختصار ان يغني عن تفصيل كقوله

اولاد جفنة حول قبر ابيهم ❁ قبر ابن مارية الكريم المفضل

وانه لو عدهم لطال ومنها تعظيم المضاف اليه نحو عبيد فعل كذا
تعظيما لك بان لك عبدا او المضاف نحو ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
ومنه قوله عبد امام المسلمين او خلاف مثل في قولك عبد امام المسلمين
عند التحليل بحضور عبد الخليفة عندك ومنها التحقير كقولك عبد
الحجام حضر ومساواة او بعده او ملازمته ومنها كالاستغراق وعدم ذكر
قال ابن الشبيحي محبتنا من اهل مساواة الشيء حيث لم يذكر والارادة الاستغراق
من الاضافة ومعنى مراده ان العموم كما ان ادوات التعريف كذلك بل عموم
الاضافة ابلغ ومنها الاشارة الى مجاز لطيف كقوله

اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة ❁ سهيل اذاعت غزلها في القرائب

اضاف الكوكب الى الخرقاء لانها تتنبه الى طلوعه وقت الصبح فتعلم
ذلك فتشتغل بالقيام وتبعث غزلها على القرائب ذي الاستقلال ومنها
انه قد يقوم مقام ذي الاستقلال ايضا كقولك محبتي على الباب ومراد ان البيان
من زيادة كما ميزت بعلة

الرجل

٢٢

وكونه فطرة لوصف ثم ❁ كرجل نوعية او وحدة
او ضدها او كثرة او قلة ❁ وقد اتى للوحدة والكثرة
فهو ذئب رجل مثال لهما ❁ ومنه نظر فصل اعظم
نحو حرب ولضرب مثلا ❁ والنوع والمراد حقا عندنا
جاء انه من ماء الذي تلا ❁ او فصل العموم ان يقع او نفي
او لتجاهل او ان لم يدر ❁ ذو العقول والشامع نعم

البحث الرابع في تنكيره

وذلك لامور منها كلا في اه نحو وجاء
رجل من اقصا المدينة يسعى اي رجل واحد ومنها النوعية بان يراد
به نوع مخالف للانواع المعهودة نحو وعلى ابصارهم غشاوة اي نوع
غريب من الغشاوة لا يتعارفه الناس بحيث غطى ما لا يغطيه شيء من
الغشاوات ومنها التعظيم بمعنى انه اعظم من ان يعين ومنها
التحقير بمعنى انحطاط شانه الى حد لا يمكن ان يعرف واجتماعهما في قوله

له حاجب عن كل امر يشينه ❁ وليس له عن طالب العرف حاجب

اي له حاجب عظيم وليس له حاجب حقير فكيف بالعظيم ومنها التكثير
بمعنى ان ذلك الشيء كثير حتى انه لا يحتاج الى تعريف نحو ان له لابلا
وان له لغنما وقوله تعالى ان لنا لاجرا ومنها التقليل نحو ورضوان
من الله اكبر اي رضوان منه قليل اكبر وقد يجتمع التعظيم والتكثير نحو
فقد كذبت رسل من قبلك اي رسل عظام ذوو عدد كثير وقد يكون غير المسند
اليه للتعظيم نحو فاذنوا بحرب من الله وللتحقير نحو ان نظن الا ظنا و
للنوعية وللافراد واجتمعا في قوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء وتفصيل العموم
بعد النفي لان النكرة في سياق النفي تعم وقد لا ومابعده من زيادة والجاهل

[illegible marginal notes]

Copyright © King Saud University